براكان الثورة السورية

مجلة شهرية تصدر عن حركة تحرير حمص

العدد الثالث عشر

التعريف بالمجلة

مجلة بركان الثورة مجلة شهرية تتناول عدة زوايا تهم المجتمع السوري الثائر ، تصدر المجلة عن حركة تحرير حمص بإشراف القسم الإعلامي و تنفيذ قسم الإرشاد . تهدف المجلة لإظهار نشاطات باقي الأقسام العاملة في حركة تحرير حمص و التي بدورها لا تقتصر على كونها حركة عسكرية بحته و إنما هي حركة تضم نخبة من الشخصيات الثورية و القوى العاملة في الداخل المحاصر في مدينة حمص و ريفها و في مناطق أخرى من الوطن الغالي . كما تقوم الحركة بنشاطات إغاثية مختلفة على الصعيد الإنساني من أجل تخفيف الحمل على أهلنا المحاصرين في الداخل كما و تعمل الحركة على تنظيم صفوف المقاتلين العاملين في كتائب الحركة بشكل يتلاءم مع الواقع المفروض و الإمكانيات المتوفرة لدى الحركة . فالحركة كيان سياسي عسكري ثوري تعمل على رص الصفوف و توحيد الكلمة في وجه الظلم

تطالعون في هذا العدد

نعيش سعداء أو نموت شهداء

التيارات الدعائية للطائفة العلوية

حمص بين المشروع الإيراني والانتماء الثوري

زوروا صفحتنا على مواقع التواصل الاجتماعي و الموقع الرسمي للحركة على شبكة الانترنت

http://www.homs-l-m.comhttps

إشراف و تنفيذ قسم الإرشاد

نـعيـش سعداء أو نـموت شهداء

لم تكن عاصمة الثورة السورية وحيدة أنها عانت من غدر النظام وكذبه، حيث دخلت الهدنة حيز التنفيذ في حمص شباط الماضي، وتنفس أهلنا الصعداء ، وراحوا كما بقية أهلنا في سورية يرتبون حياتهم اليومية في ظل هذا القرار الذي تم التوصل إليه برعاية دولية، إلا أن نظام الأسد المجرم وحلفائه استثنوا ريف حمص الشمالي منها، فاستهدفوا بلداته وحاولوا اقتحامه مجددًا من محور حربنفسة جنوب حماة ، وجددت قوات الأسد وحلفاؤ ها محاولة اقتحام قرية "حربنفسة" الاستراتيجية، جنوب حماة، والتي تعتبر بوابتها الشمالية الغربية، على اعتبار ها امتدادًا طبيعيًا لمنطقة سهل الحولة.

وكانت بلدة تير معلة، التي فشل النظام السوري مرارًا في السيطرة عليها، هدفًا للطيران الحربي والمدفعية الثقيلة، فيما اكتفت قواته بتمشيط مدن وبلدات الدار الكبيرة وتلبيسة والفرحاتية والغنطو بالمدفعية والرشاشات الثقيلة، وكل ذلك عقب سريان الهدنة.المحاولة الأخيرة لاقتحام حربنفسة باءت بالفشل أيضًا، فالمنطقة ذات طابع استراتيجي مهم لكلا الطرفين ، وشهدت معارك طاحنة، عبر محاولات اقتحامها من عدة محاور، على اعتبار أنها البلدة الوحيدة الواصلة بين مدينة الحولة المحاصرة وباقي بلدات الريف الشمالي، وبالتالي خضوع الحولة لحصار خانق .

وعلى الرغم من كل ذلك ووسط تخوف كبير من أزمة إنسانية حادة بحق آلاف العائلات، بعد امتناع النظام عن إدخال المواد الغذائية إلى بلدات الريف الشمالي، وعدم دخول المساعدات الإنسانية العاجلة إلى مدن وبلدات الرستن وتلبيسة والغنطو وتيرمعلة والحولة المكتظة بالسكان، رغم وعود الأمم المتحدة بذلك، إلا أن سكان المنطقة قرروا العيش بكل ما في هذه الحياة من صخب وتجدد فعاد الفلكلور الشعبي المحبب إلى نفوس الأهالي في المظاهرات (السيف والترس)، وخاصة في حي الوعر وازدادت عدد حالات الزواج ازدياداً ملحوظاً منذ بدء سريان الهدنة، حيث سُجّل في المحكمة الشرعية ٥٠ عقد زواج بنسبة ازدادت عن الفترة ذاتها في السنوات الأخيرة.

وغير ها من المظاهر التي أحلها الله تعالى لعباده والتي يقول لسان حال أصحابها نعيش سعداء أو نموت شهداء.

إدارة الحركة

التيارات الدعائية للطائفة العلوية

منذ إنطلاقة الثورة السورية وضحت أهدافها ورفعت شعاراتها أمام العالم بأسره بأنها ثورة حرية وكرامة تنادي بإسقاط نظام الأسد، وليس طائفته بل ومنذ الأيام الأولى وجهت دعوات إلى كل مكونات الشعب السوري من خلال الهيئات السياسية للمعارضة تبين شمولية الثورة، وتجسد ذلك في المظاهرات الشعبية التي نادت إلى جانب إسقاط النظام بوحدة الأراضي السورية وبوحدة الشعب السوري ووحدة مؤسساتها، التي كان أبرز شعاراتها " واحد واحد الشعب السوري واحد " الشعب والجيش أيد وحدة . ورغم الدعوات الشعبية والهيئات السياسية للثورة السورية المفتوحة للطائفة العلوية لكي لا تكون شريكاً في جرائم عائلة الأسد بحق الشعب السوري إلا أنها أعلنت "الطائفة العلوية " صراحة وقوفها بجانب النظام الفاجر وكانت ولا زالت شريكاً أساسياً له في إراقة الدم السوري .

وخلال الثورة تصاعدت وتيرة التشبيح والقتل والقصف بجميع أنواع الأسلحة والطائرات ضد الشعب السوري وكانت الطائفة العلوية أشد إجراماً وأكثر فتكاً بالسوريين مظهرة نزعتها الطائفية مع مثيلتها الشيعية .وعلى مدى المراحل التي مرت بها الثورة والتي توالت فيها هزائم النظام، وتنبئ المرحلة تلو المرحلة بقرب سقوطه تم الإعلان مؤخراً عن تيار علوي يدعي مناهضته لنظام الأسد غير أنه لا يعدو كونه دعاية إعلامية تؤدي الهدف المرجو منها دون تغيير في المعادلة الطائفية وذلك بتحييد العلويين أو التأثير فيهم .

والملفت للنظر في هذه التيارات أنه في الوقت التي كانت الدعوات الشعبية والهيئات السياسية للثورة السورية مفتوحة، لم تعلن تنصلها من نظام بشار الأسد كما ان أغلبها لم يكن واضح الأهداف ولم يتحدد مسارها الوطني ، بل لم تصدر منها أدنى إدانة لنظام الأسد على ارتكابه الجرائم بحق الشعب السوري ولم يعلنوا حتى لو بالكلام تأييدهم للثورة السورية .جميع هذه الدعايات تضع الشعب السوري بموقع الارتياب والشك في مصداقية هذه التيارات، وخاصة أنها تصدر من حضن نظام الأسد نفسه .وعلى مدى الأعوام السابقة رحبت الثورة بانضمام كافة التيارات والهيئات السياسية لكافة مكونات الشعب السوري ولم تغلق الباب بوجه السوريين بغض النظر عن طوائفهم .

القائد العسكري

الجمهورية العربية السورية
الجيش السوري الحر

بسم الله الرحمن الرحيم
" أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ " .
الإخوة الكرام أعضاء الهيئة العليا للمفاوضات :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إننا في فصائل الثورة السورية لازلنا نؤمن بوجوب تلازم الحل السياسي مع الخيار العسكري الذي يعد الضامن الوحيد لحقوق أهلنا في سوريا في مواجهة وحشية ودموية نظام الأسد المجرم. ومن هذا المنطلق فقد دعمنا مؤتمر الرياض وقراراته وبالتالي هينتكم الموقرة المنبثقة عنه ، وقبلنا بالمضي مع باقي قوى الثورة السورية في الحل السياسي سعيا منا لاغتنام أي فرصة قد توقف آلة القتل والدمار وتحقن دماء أهلنا وتضع حدا لمعاناتهم.

إلا أن دعمنا للحل السياسي كان مرهونا بتحقيق ثوابت ثورتنا مع رفض مطلق للتنازل عن أي منها وخصوصا (رحيل الأسد ونظامه المجرم بكل رموزه وأركانه) وتنفيذ كل القرارات الدولية ذات الصلة. وقد قطعت لنا حينها الوعود الدولية والأممية بتنفيذ البنود الإنسانية في القرارات الدولية وخصوصا البنود ١٢ و ١٣ و١٤ من قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤ عام ٢٠١٥م والبدء بتنفيذها بالتزامن مع انطلاق العملية التفاوضية وهي مجرد حقوق إنسانية طبيعية (لبناء الثقة) ورغم تلك الوعود وبعد مضي أشهر عدة لم ينفذ منها شيء على الاطلاق إلا بعض المساعدات الغير كافية أبدا التي تدخل لبعض المناطق، ويعرقل النظام وصولها للبعض الآخر ولم يتوقف القصف العشوائي للمدنيين والمناطق المأهولة ولم يفك الحصار عن المناطق المحاصرة والأهم من كل هذا لم يفرج عن أي من المخطوفين والرهائن والمعتقلين.

وبالرغم من كل ذلك واستجابة للوعود الدولية وافقنا على (هدنة مؤقتة) والتزمنا بها بشكل كامل بالرغم من خرق النظام المجرم وحلفائه الروس والإيرانيين ومليشياتهم لتلك الهدنة بأكثر من ألفي خرق دون أي استنكار أو ضغط من رعاة المفاوضات ودعاة الحل السياسي.

وبناءً على ماسبق فإننا نطالب هينتكم الموقرة بما يلي:

- الالتزام بتحقيق ثوابت الثورة واتخاذ مواقف حاسمة وحازمة باتجاه ما يتم طرحه من أنصاف الحلول التي يروج لها حلفاء النظام والمبعوث الأممي (ديمستورا) والتي ستفضي بالنهاية إلى إعادة إنتاج النظام المجرم.
- نهيب بهيئتكم الموقرة وبالوفد المفاوض التزام أقصى معايير الانضباط والتنسيق بين أعضاء الهيئة في المواقف والقرارات والتصريحات الإعلامية وتحري عدم تضاربها.
- نتابع بقلق بالغ ورفض مطلق تحركات المبعوث الأممي ديمستورا التي ينضوي بعضها على انحياز تام لجهة تبني مطالب النظام المجرم وحلفائه ضاربا بعرض الحائط كل القرارات الأممية السابقة وحقوق الشعب السوري في تقرير مصيره وكذلك العمل على استصدار قرارات دولية تقود إلى محاكمة بشار الأسد ونظامه المجرم حيث أن مكانه الطبيعي (محكمة الجنايات الدولية) وليس رئاسة سورية كما طرح المبعوث الأممي (دي ميستورا)و لهذا فإننا نشدد على الوقوف بحزم وحسم في وجه مايروج له المبعوث الأممي ديمستورا وإجباره على السير في طريق الوفاء بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.
- إننا ملتزمون بدعم هينتكم الموقرة مادمتم ملتزمين بثوابت ثورتنا وعلى رأسها (إسقاط الأسد ونظامه المجرم بكافة رموزه وأركانه)، ونهيب بكم اتخاذ موقف حاسم مما تطرحه بعض الدول المعنية من مواقف قد تفضي إلى تضييع حقوق الشعب السوري وإعادة تعويم النظام المجرم والرد بحزم فإما أن يتم تطبيق القرارات الدولية ذات الصلة بثورتنا وإما أن يتم تعليق المشاركة في هذه المفاوضات (العبثية) أو حتى الانسحاب منها.

الفصائل الثورية المسلحة في سوريا

حرر في:١٨/٤/ ٢٠١٦

نهاية الحرب

منذ بدأت الخليقة، شكلت بلاد الشام بحدودها الطبيعة منارة للبشرية والحياة ومهبطاً للديانات السماوية، وبرزت سوريا كنقطة انطلاق أولى في هذا الدرب، وبناء الحضارة الإنسانية، إذ انصهرت فيها الأديان والقوميات عبر التاريخ مُشكلة لوحة فسيفساء رائعة عاشت بسلام برغم كل الصراعات السياسية والدينية والعسكرية التي قامت لأجل السيطرة عليها، حتى قَبيل استيلاء (البعث) وحافظ الأسد على السلطة في ستينات القرن الماضي، والذي شكل منعطفاً خطيراً في مسار ديمومتها، لذلك من الخطأ الربط بين بقاء الديكتاتور ونظامه الفاشي الذي نسف هذا النسيج الاجتماعي الجميل وجعل غالبية السوريين بين نازحين ولاجئين ومفقودين، وبين السلام والاستقرار في المنطقة .

إن الفساد الاجتماعي والأخلاقي، الظلم، الاعتقال، التغييب، المحسوبية، الطائفية، وضياع الحقوق، عناوين حكم الأسد لذلك كانت الثورة نتيجة طبيعية بعد حقبة طويلة من الاستبداد والقمع الأمني الممنهج لأجيال سورية تناضل لأجل حريتها وكرامتها ومستقبلها، وهو أمر طبيعي متماشٍ مع الطبيعة الإنسانية المتحررة والطامحة للبناء والاستقلال والخلاص من الديكتاتوريات في كل المجتمعات السلطوية.

سوريا لم تكن يوماً دولة عابرة في التاريخ، هي مهد الأبجدية الأولى في العالم، والحضارات الأولى، وتذكر بعض المراجع أن هناك اكتشافات فيها تعود لنحو مليون عام، وهي بوابة المشرق العربي، ومركز الثقل والإشعاع والتنوير الحضاري للعالم في أكبر فترة إسلامية (الأموية)، رَسمَ سكانها الأوائل على جدران مدنهم الحجرية حكايات تاريخ العالم التي مازالت شاهدة على عظمها في دمشق وفي ما لم تصل إليه آلة الدمار الوحشية وقطعان المرتزقة فيما بقي من مدن وقرى.

كل جيوش الدنيا وُجدت لتحمي بلادها ومواطنيها إلا في بلادي، إذ كشفت الثورة السورية عبر سنواتها المؤلمة عن حقيقة ما كنّا نرفض تصديقه بقصد أو عن غير قصد، لقد أبدع في إبادتنا ذلك الذي يدعونه (الجيش العربي السوري)، بعدما امتص دماءنا ليغدو (جيشاً)، وعندما عجز وصغر عن الثبات واقترب من الانهيار استجلب كل حثالة الأرض وجند معمميها لحشد مرتزقتهم تحت عباءة الدين البريء منهم، بغية التفنن بقتلنا وإنهاء ثورتنا فلم ينجحوا ونحن مازلنا نقاوم وسننتصر.

خمس سنوات مضت وكأنها الأمس، حفرت بتفاصيلها الدقيقة في ذاكرة كل سوري شريف، أجندات تغيرت وشخوصاً ذهب بريقها وآخرين منسيين، وبين هذا وذلك نودع يومياً عشرات من الأبرياء والعالم المتحضر يراقب مذبحتنا، ويندد ويتوعد وفي أصعب اللحظات يدعو للضغط على المجرم القاتل ونحن مازلنا على العهد صامدين وثورتنا تتجدد كل حين.استخدموا كل ما ابتكرته يد الإجرام الحربي الروسي والأسدي باعترافات \بوتن\ أننا كنّا حقل تجارب لصواريخه البالستية وأحدث أنواع الطائرات الحربية المقاتلة بعد براميل الخزي والعار والأسلحة الكيميائية بغية وأد الثورة لكنهم فشلوا وسوريا وثورتها المشرقة تنتصر.

المتطرفون أيها العالم ليس نحن، بل الوحوش القادمون تحت مسميات طائفية ودينية من إيران والعراق وحزب اللات لحربنا إلى جانب القاتل، الفاشيون هم من يقصفون مدننا وقرانا بالطائرات الروسية والأسدية ويقتلون الأطفال والنساء على العالم أن يعي أن بقاء نظام .والشيوخ، القتلة من يمنعون وصول الطعام لأرض بارك الله فيها ليموت الأحرار جوعاً .

القتلة الذي تسبب في قتل مئات الآلاف من الأبرياء ومثلهم من المعتقلين، وجرح أكثر من نصف مليون شخص، وتسبب بتشريد أكثر من نصف السوريين أمر مستحيل ولا يمكن أن يكون نهاية للحرب في سوريا، المعادلة الصحيحة الوحيدة في هذا الوقت هي إنهاء حقبة الطغاة بكل ما فيها وتقديمهم للعدالة الأرضية قبل أن يلقوا عدالة السماء حتى تنتهي الحرب.

الصحفي مصعب السعود

تطورات المشهد السوري في ظل الهدنة

أعلنت إيران عن إرسال قوّات خاصّة إيرانيّة للقتال دفاعاً عن النظام نتيجة حالة الانهيار الّتي وصلت إليها قواته، وهذه الخطوة دليل قاطع على انهياره، وأن بقاءه أصبح معتمداً على حلفائه الخارجيين مع معرفة الجميع باستحالة إنقاذه .فرغم وجود قوّات أجنبية مختلفة منذ سنوات لمحاولة دعم ميليشيا الأسد لكنّها كانت عبارة عن ميليشيات يتم تجنيدها من المتطوّعين الشيعة بإشراف إيراني ابتداءً بحزب الله إلى الميليشيات الأفغانيّة و العراقيّة وغيرها، أمّا اليوم فيتم الإعلان عن قوّات إيرانيّة نظاميّة وهذا موقف لن يكون من السهل تبريره إقليمياً ، و لا يمكن تبريره بالقانون الدولي حتّى مع الادعاء بأنّ "الحكومة السوريّة" قد طلبته، كما قد يشكّل وجود هذه القوات حافزاً عند دول الإقليم الأخرى لفكّ الحظر عن تسليح المعارضة السوريّة ممّا يهدّد في تورّط إيران في صراع طويل لن تستطيع احتماله، فالقوّات الروسيّة عندما دخلت سوريا برّرت ذلك بأنّها أتت لمحاربة داعش مثل بقيّة التحالف الدولي الّذي تقوده أمريكا بغض النظر عن السبب الحقيقي لدخولها ، ولكن اليوم ليس أمام إيران أي خيار آخر فقد عادت قوّات النظام لتلقّي الهزائم بعد الهجوم الأخير في جنوب حلب و الّذي أدّى لخسائر بشريّة كبيرة لحزب الله و الميليشيات الشيعيّة و قوّات الأسد و خاصّة مع إسقاط الطائرة وأسر قائدها، بالإضافة إلى الخسائر الكبيرة الّتي يتلقّاها النظام بريف دمشق في محاولته لتحقيق اختراق ما ذي قيمة ، والخسائر البشريّة الفادحة الّتي تكبّدها في هجومه على داعش في تدمر و البادية في محاولة تسويق نفسه كشريك في مكافحة الإرهاب، أي بالنهاية النظام من الناحية العسكريّة عاد كما كان في الصيف الماضي على أبواب الانهيار. و رغم تصريح روسيا بأنّها قد تعيد قوّاتها عند الضرورة لسوريا لكنّ ذلك ليس بهذه البساطة فأن ترسل قوّات ثم تسحبها بعد ستّة أشهر ثمّ تعيد إرسالها أمر صعب جداً ومكلف اقتصادياً وسياسياً، ولن يكون من السهولة تسويق ذلك لا داخل روسيا ولا دولياً .

و من ناحية أخرى اتضح للجميع أنّ كل البيانات و القرارات الدوليّة الّتي تم إقرارها دولياً، و كذلك المحادثات الثنائيّة الروسيّة الأمريكيّة تتحدّث صراحة عن الانتقال السياسي بعيداً عن نظام الأسد، حتى أن ديمستورا عند زيارته الأخيرة لدمشق ولقائه مع ممثلي النظام تحدث عن الانتقال السياسي في قلب دمشق، وبالتالي لم يعد هناك أي التباس بماهيّة هدف المفاوضات، وهذا ما عكسه الموقف الثابت لهيئة التفاوض الذي جاء على لسان العميد أسعد الزعبي أن رأس الحل في الأزمة السورية هو رحيل الأسد والبدء بالمرحلة الانتقالية، و كل ما تسعى إليه الخارجية الروسية من خلال زياراتها الحاليّة لكل من قطر و الكويت و مصر ما هو إلا محاولة إقناع هذه الأطراف تأجيل الإعلان عن إنتهاء حكم عائلة الأسد لعدّة أشهر يتم خلالها تكوين الإدارة الانتقالية خوفاً من حدوث انهيار كامل للميليشيات الأسديّة وما سينجم عن ذلك من مضاعفات .

وقد رافق هذه الأحداث السياسيّة والعسكريّة وكنتيجة لها تطوّرات لا تقل أهميّة عنها، والتي بدأت تطفو على السطح متمثلة بمحاولات للتبرّؤ من ممارسات عائلة الأسد من قبل الموالين و كان آخرها بيان رجال الدين العلويّين والّذين يدعون فيه إلى الفصل بين الطائفة وعائلة الأسد و الرغبة بعدم التورّط في صراع مع الأكثرية السنّية، رغم أنّه قد تمّت محاولة التقليل من أهمّية مثل هذه المبادرة لعدم الإعلان عن أسماء المشايخ الموقّعين على هذا البيان، تلا ذلك الاجتماع الذي جمع بين الناطق العسكري لجيش الإسلام مع المعارض العلوي فؤاد حميرة الذي أكد على ما جاء به البيان، وهذا لا يمكن قراءته إلا في سياق التخلص التدريجي من الأسد لمنع حدوث الانهيار في دمشق الذي تتخوف منه موسكو، وتزامن كل ذلك مع سقوط ما أطلق عليه الفيدرالية الكردية التي كانت أشبه بفقاعة من الصابون ما لبثت أن ظهرت حتى تلاشت في الأفق دون أن يكون لها أدنى تأثير إلا التأثير المعنوي في نفوس معلنيها الذين أيقنوا لاحقاً أنهم ليسوا إلا ورقة

تستعملها الدول في تحقيق مصالحها، أو فزاعة يخوفون بتصرفاتهم من قاموا بالثورة من أبناء وط

أما تسريبات بنما والّتي تحدثت عن حجم الفساد الهائل لعائلة الأسد وعشرات المليارات من الدولارات الّتي سرقتها من قوت الشعب السوري قد تضيّق الخناق على عائلة الأسد اقتصادياً وقد تساعد في تجميدها تمهيداً لاستعادتها لاحقاً، وما طلب المحكمة الدولية الخاصة بالتحقيق في مقتل رفيق الحريري لحسن نصر الله بالمثول أمامها للتحقيق في هذا الوقت ما هو إلا غطاء للتضييق على الأسد وحلفائه ولجم إرهابهم الذي – إن استمر – فإنه سيأخذ المنطقة إلى الجحيم . كل هذه الأحداث الكثيرة والمتسارعة يومياً تدلل على أنها في غير صالح الأسد وإن خرج للمشاركة في انتخابات مجلس الشعب الذي لم يعد أحد يعترف به سواء في الداخل أو الخارج، وإن صعّد عسكرياً في بعض الجبهات، فلن يكون له خيار إلا الخيار الذي اختارته الثورة السورية له وهو السقوط والمحاكمة، وإن غداً لناظره قريب .

النقيب رشيد حوراني

عن معهد التدريب و التأهيل العسكري

يستمر معهد التأهيل و التدريب العسكري في حركة تحرير حمص بإقامة الدورات العسكرية اللازمة و الضرورية للمقاتلين من ضباط و أفراد ، و شهدت الفترة الأخيرة عدة دورات شملت مختلف أنواع الأسلحة و التكتيكات العسكرية . حري بالذكر أن نشاطات المعهد لا تقتصر على تشكيلات الحركة و حسب ، إنما تضم معظم التشكيلات العسكرية المتواجدة في ريف حمص الشمالي ، الأمر الذي يصب في طريق وحدة الصف و الكلمة في هذه الأوقات الحرجة التي تمر بها الثورة السورية المباركة . وفي خطوة جديدة و مباركة أقام المعهد دورة لاستخدام الصواريخ المضادة للطائرات بأنواعها المتعددة باشراف ضباط مختصين و متمرسين على هكذا أنواع من السلاح . ولقد شهدت هذه الدورة إقبالا من التشكيلات المتواجدة .

أهمية التدريب و الإعداد البدني و العقلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين

وبعد

ان الله خلقنا في هذه الدنيا لنعبده حق عبادته وانزل لنا منهاجا قويما لكي تستقيم بنا حركة الحياة ، قال تعالى في محكم التنزيل

((وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون))

اذا لله خلقنا للعبادة وسخر لنا كل شيء لتستقيم بنا حركة الحياة والحياة الفاضلة هي التي تسموا بالبشر ليكونوا اعلى من الملائكة اذا فقه المنهج الرباني الذي كرم به بنو آدم ونحن أيها الكرام نعيش في هذه الدنيا وعلى عاتقنا أمانة التكليف وأداء الأمانة التي عرضها الله على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وحملها الانسان الذي سخر له كل شيء، وعندما يستقيم الانسان على هذا المنهج يحقق العلة من وجوده على هذه الارض . وكما تعلمون أيها الاخوة الكرام إننا في هذه المرحلة الحرجة والصعبة من عمر ثورتنا المباركة، لقد حقق اخواننا المجاهدين أسس التغير نحو الأفضل ونحو الرقي الانساني والذي يقتفي أثر الصحابة، رضوان الله عليهم أجمعين، اولئك العظام الذين غيروا مجرى التاريخ لانهم فقهوا مراد الله من وجودهم على هذه البسيطة وكانهم قران يمشي على الارض فهؤلاء بلغوا مراتب الاحسان فأصبحوا يعبدون الله ويوقنون انه يراهم فارتفع مستوى ايمانهم فصاروا يمشون بنور الله .

فهذا جيل التمكين الذي مكن الله لهم في الارض فعمروها ، وفتحوا العالم بالاسلام وبالدعوة الى الله على بصيرة ونشروا العلم وعلموا العالم بأسره معنى الاسلام ومعنى الاخلاق السامية التي بها تنهض الأمم ، والاسلام دين الرحمة والعلم ودين اقرأ ، وهذا أيها الاحباب يجب على كل مجاهد ان يفقه علة وجوده لكي يكون من أهل التمكين ، ومن الجيش الذي يحمل مقومات النصر كما كان الصحابة في صلح الحديبية كانوا هم الخلص الذين وصفهم العلماء بانهم جيل في مقومات النصر. والمرحلة الراهنة لا تخفى على أحد ، يجب علينا أن نعد ونستعد ونتدرب من أجل أن نحوز شرف جيل التمكين الذي سيفتح العالم ويسود العالم ويغير وجه التاريخ وهذا مصداق وقوله صلى الله عليه وسلم (الخير في وفي امتي الى قيام الساعة).

فيا اخوة الرباط هنيئاً لكم اعدادكم لرفع مستوى القتال والتعلم لأن أعداؤنا بالعلم يقتلوننا، ولذلك يجب ان ننشئ الدورات التدريبية في كل المجالات لكي نعيد مجدنا الذي اضعناه ولله الحمد الامة المحمدية تمرض ولكن لا تموت . وها هي تتعافى من مرض بات طويل وذل ما بعده ذل ولكن آن الآوان لكي تنهض من رقادها وترفع راسها عاليا في وجه كل الطغاة والعود عود احمد ولله الحمد فيا اخوتي اثبتوا فانكم على الحق {{ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين }} والعاقبة للمتقين ونسال الله العلي القدير ان يجعل النصر قريب ويجعلنا من اهل التمكين .

القسم الشرعي

حمص بين المشروع الإيراني والانتماء الثوري

شكلت حمص قلب الثورة السورية نقطة ارتكاز لمشاريع محلية وإقليمية بعد صعود آل الأسد إلى سدة الحكم، ومسارعة إيران لمد نفوذها لاستكمال منطقة الهلال الشيعي . بداية حمص تقع في وسط سوريا، وتطل على محافظات حماة والرقة ودير الزور شمالًا، وعلى محافظة ريف دمشق جنوبًا، وعلى محافظة طرطوس غربًا، كما تشترك بالحدود مع كل من لبنان والعراق والأردن، وتنبع أهميتها الإستراتيجية من كونها عاصمة المنطقة الوسطى التي تربط بين العاصمة دمشق والساحل السوري . بعد صعود عائلة الأسد إلى سدة الحكم في سوريا بانقلاب عسكري عام ١٩٧٠ عمدت إلى تغيير البنية السكانية للبلاد على أساس طائفي؛ لتضمن مستقبلها في السلطة؛ فأنشأت القرى والمساكن والضواحي والأحياء ذات الأغلبية العلوية، وزرعتهم في المناصب السياسية والحيوية المؤثرة، ومنحتهم جميع الامتيازات من وظائف ومناصب ومراكز للقرار في جميع المجالات .

لم تكن حمص بعيدة عن هذه التغييرات الجديدة التي عصفت بالبلاد أو عن مشاريع عائلة الأسد، فعملوا على تعزيز المحور الرئيسي (دمشق– حمص– الساحل) ليربطوا موانئ طرطوس واللاذقية بالمحور(الروسي– الإيراني– العراقي) المرتبط بخط إمداد ميليشيا حزب الله في لبنان، ليكون مرتكزًا لتأسيس مشروع الهلال الشيعي. وأصبح من الضروري لكل من هو مرتبط بهذا المشروع أن يُبقي سيطرته على حمص؛ لأن خروجها عن سيطرة قوات الأسد يعني فشل هذا المشروع بأكمله .

ومن أجل تحقيق نظام الأسد مشروعه في حمص لجأ إلى تغييرات جذرية في المدينة تتيح للطائفة العلوية إحكام سيطرتها عليها وتغيير ملامحها السُّنية، وذلك بإنشاء أحياء علوية وشيعية تحيط بالمناطق السنية، وتعمل على تقطيع أوصالها كانتونات منعزلة . وفي تقرير أعده النقيب "عبد الله الزعبي"، القيادي في حركة تحرير حمص، قال: "فكانت تُطبق هذه الخطة تحت ذرائع متعددة منها قانون الاستصلاح الزراعي (الأرض لمن يعمل بها)، ومنها مشاريع التوسع السكاني على حساب الأملاك الخاصة، ومنها مصادرة أملاك أهل السُّنة تحت تهمة دعم البرجوازية تارةً، وتهمة دعم الإخوان المسلمين أو الانتماء لهم تارة أخرى، وبذلك استطاع هذا النظام الحصول على نسبة لا بأس بها من أراضي حمص التي اقتطعت من أصحابها السُّنة الأصليين

.

وأضاف "الزعبي": كما "عَمل نظام الأسد على تجديد خطة استيطان المناطق السُّنية بإصدار قوانين الإدارة المحلية القاضية بهدم الأبنية المخالفة وإزالة أحياء بكاملها؛ لتغيير معالم حمص الأصلية واستبدالها بأحياء توطَّن فيها العلويين والشيعة، بل وعَمل على إنشاء مساكن وضواحٍ جديدة، حصل العلويون من خلالها على نسبة سكن ٩٠%".

وفي تصريحات صحفية سابقة بيّن عضو مجلس الشعب المنشق الأستاذ عماد غليون أن نظام الأسد أصدر قرارًا بإعادة تنظيم حي بابا عمرو في حمص، وهذا يعني إزالته والمساعدة على تغيير البنى الديمغرافية للمنطقة، بالإضافة إلى قيام النظام بإحراق السجل العقاري والسجل المدني بمدينة حمص، في دلالة واضحة على رغبة نظام الأسد في طمس الهوية السكانية للمدينة لقد حوّل نظام الأسد مدينة حمص إلى محافظة إيرانية لاستكمال بناء مشروعها "الهلال الشيعي" وفتح الباب أمام البعثات الإيرانية لنشر التشيع في سوريا .

وعندما بدأت رياح التغيير تهب في الدول العربية مع ثورات الربيع العربي، وهبّت معها الثورة السورية، لتكون حمص عاصمتها، والتي بدأت ثورتها سلمية، وخرج المتظاهرون في شوارعها يطالبون بالحرية، تعامل معها النظام بوحشية؛ مما دفعهم إلى حمل السلاح، وبعد مدة من الزمن كثر عدد المقاتلين في مدينة حمص، وأصبحت المعارك على أشدها مع قوات الأسد وفي أغلب الأحياء، وازدادت معها شراسة النظام بالتعامل مع الناس، وحاول أن ينتقم منهم بأي وسيلة تخمد ثورتهم، حاصر الثوار داخل الأحياء القديمة، وخيّم الظلام على ١٣ حيًّا في حمص بعد أن جمع النظام الثوار والمقاتلين خوفًا من امتدادهم إلى أحياء أخرى . استشعر النظام وحلفاؤه الخطر على مشاريعهم من الفشل، وبدأ النظام في تفعيل النزعة الطائفية في المدينة عن طريق الشحن الطائفي في الأحياء ذات الأغلبية الشيعية والعلوية، وزرع الفتن، وجعل أحياء العلويين والشيعة مناطق عسكرية تحاصر مناطق السُّنة وتفصل بينها، وأنشأ ميليشيات مسلحة وقواعد عسكرية لتقصف المناطق الثائرة، لتفاجأ المدينة الثائرة أن حصارها ليس من جيش الأسد وحسب، بل من الأحياء ذات الأغلبية العلوية والشيعية . بَيْدَ أن الميليشيات الطائفية لم تصمد أمام ضربات الثوار في المدينة، وأصبحت لا تُطيق مزيدًا من الخسارات؛ مما دعا إيران إلى التدخل السريع كي تنقذ مشروعها الشيعي؛ فأرسلت الميليشيات الإيرانية وميليشيا حزب الله اللبناني لإعادة نظام الأسد إلى قدرته القتالية ورفع روحه المعنوية المنهارة، وهذا هو ما ظهر جليًّا في معركة القصير والتي كانت تعتبر لحزب الله معركة مصير وفي الجملة ستظل حمص رغم الحصار الشديد عقبة أمام تنفيذ مشاريع عائلة الأسد في بناء دولة طائفية أو استكمال إيران مشروعها الشيعي.

النقيب عبدالله الزعبي

إلى أن نلتقي

أعَرَفتَها تلكَ الرُبوعَ العالية ..... ما بين لبنانٍ وبينَ البادية

الذكرَياتُ وقد بَرَزنَ عَلانِية ..... نادَينَ عنكَ بحَسرةِ المَطرودِ

يا حِمصُ يا بَلدي وأرضَ جدودي

حِمصُ العَديَّةُ كُلُّنا يَهواكِ ..... يا كَعــبةَ الأبطالِ إنَّ ثَراكِ

غِمدٌ لسيفِ اللهِ في مَثواكِ ..... ولكَم لنا من خَشعةٍ وسُجودِ

يا دهرُ قد طالَ البُعادُ عن الوطن ..... هل عَودةٌ تُرجى وقد فات الظَعَن

عُد بي إلى حِمصٍ ولو حَشوَ الكَفَن ..... واهتِف أتيتُ بعاثِرٍ مَردودِ

واجعَل ضريحي من حِجارِ سُودِ

يا جارَةَ العاصي اليك قد انتهى ..... امَلي وانتِ المُبتَغى والمُشتَهى

قلبي يَرى فيكِ المَحاسِنَ كلَّها ..... وعلى هَواكِ يَدِينُ بالتَوحيدِ

يا حِمصُ يا أُمَّ الحِجارِ السُودِ

للشاعر نسيب عريضة